



وحدة النشر العلمي

بحوث

مجلة علمية محكمة

العلوم التربوية

العدد 8 أغسطس 2021 – الجزء 2

ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

مجلة "بحوث" دورية علمية محكمة، تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس حيث تعنى بنشر الإنتاج العلمي المتميز للباحثين.

مجالات النشر: اللغات وآدابها (اللغة العربية - اللغة الإنجليزية - اللغة الفرنسية-اللغة الألمانية-اللغات الشرقية) العلوم الاجتماعية والإنسانية (علم الاجتماع - علم النفس - الفلسفة - التاريخ - الجغرافيا).

العلوم التربوية (أصول التربية - المناهج وطرق التدريس-علم النفس التعليمي - تكنولوجيا التعليم -تربية الطفل)

التواصل عبر الإيميل الرسمي للمجلة:

buhuth.journals@women.asu.edu.eg

يتم استقبال الأبحاث الجديدة عبر الموقع الإلكتروني للمجلة:

[/https://buhuth.journals.ekb.eg](https://buhuth.journals.ekb.eg)

❖ حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية).

❖ حصول المجلة على 7 درجات (أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات الأدبية).

تم فهرسة المجلة وتصنيفها في:
دار المنظومة- شمعة

رئيس التحرير

أ.د/ أميرة أحمد يوسف

أستاذ النحو والصرف- قسم اللغة العربية
عميد كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير

أ.د/ حنان محمد الشاعر

أستاذ تكنولوجيا التعليم- قسم تكنولوجيا التعليم
والمعلومات
وكيل كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير

د. سارة محمد أمين إسماعيل

مدرس تكنولوجيا التعليم
كلية البنات جامعة عين شمس

سكرتارية التحرير:

م/ هبه ممدوح مختار محمد

معيدة بقسم الفلسفة

مسئول الموقع الإلكتروني:

م.م/ نجوى عزام أحمد فهمي

مدرس مساعد تكنولوجيا التعليم

مسئول التنسيق:

م/ دعاء فرج غريب عبد الباقي

معيدة تكنولوجيا التعليم



فعالية البرنامج التدريبي في تنمية بعض مهارات التذكر البصري لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

علي غانم علي فلاح

باحث دكتوراة - قسم علم النفس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية - جامعة عين شمس - مصر

ali.almeia@hotmail.com

أ.د. هبة حسين إسماعيل

أستاذ علم النفس

قسم علم النفس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

جامعة عين شمس - مصر

hebahussien2009@hotmail.com

أ.د/ سليمان محمد سليمان

أستاذ علم النفس التربوي

قسم علم النفس - كلية التربية

جامعة بني سويف - مصر

dr_soliman_2006@yahoo.com

المستخلص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية البرنامج التدريبي في تنمية بعض مهارات التذكر البصري لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (12) طفلاً قد تراوحت أعمارهم ما بين (9 - 12) عاماً، بمتوسط حسابي قدره (10.94)، وانحراف معياري (0.94)، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين الأولى تجريبية وعددها (6)، والثانية ضابطة وعددها (6) من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الذكاء لستانفورد - بينية (الصورة الخامسة) تقنين: محمود أبو النيل (2011)، مقياس بعض مهارات التذكر البصري من إعداد الباحث، والبرنامج التدريبي من إعداد الباحث، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود تحسن لدى المجموعة التجريبية في بعض مهارات التذكر البصري، ويوصي الباحث بإدخال التدريب على مهارات التذكر البصري في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة كأسلوب أساسي في عملية تعليمهم، وعقد ورشات ودورات تدريبية للمعلمين الذين يدرسون للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يتم فيها تدريبهم على كيفية استخدام الكمبيوتر في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يركز فيها على التدريب مهارات التذكر البصري

الكلمات الدالة: البرنامج التدريبي - التذكر البصري، الإعاقة العقلية.

مقدمة

تعد مهارات التذكر والإدراك البصري من أهم العمليات المعرفية المؤثرة في كافة مجالات السلوك الإنساني وخاصة في عمليات التعلم، فهي الموضوع الذي يحتفظ فيه الأفراد بكل ما يمر بهم من خبرات سابقة، حيث تعمل بشكل مستمر على المعالجة الحسية التي تستقبلها بشكل سريع وتخزينها ومن ثم يستطيع الفرد إسترجاعها وقت الحاجة إليها، وقد أنشأت دولة الكويت دارا للتأهيل الاجتماعي عام 1964م تختص برعاية ذوي الإعاقة العقلية، ثم في عام 1974م أنشأت دارا إيوائية لمن يعانون من الإعاقة العقلية بمستوياتها الثلاث الخفيف والمتوسط والشديد المصحوب بإعاقة جسدية وحسية.

وبموجب قرار وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في دولة الكويت رقم 95/أ لسنة 2011م تم إشهار جمعية الرابطة الوطنية للأمن الأسري "رواسي"، وتم الإعلان عنه في الجريدة الرسمية الكويت اليوم في عددها 1029 الصادر في 29 مايو 2011م، والرابطة هي جمعية نفع عام هدفها حماية الأمن الأسري في المجتمع بالدفاع عن حقوق الأسرة وأفرادها اجتماعيا وتشريعيا، والسعي لاستحداث التشريعات والقوانين التي تحقق هذا الهدف، وهي تعمل جادة على تفعيل وتطبيق تشريعات وقوانين البلاد المدنية الكفيلة بتحقيق الأمن الأسري.

وتعتبر مهارات الادراك والتذكر البصري من أهم العمليات المعرفية لأنها تعد مكونا رئيسا في كل عملية منها، فالإحساس مثلا لا يمكن أن يتم إلا إذا تم الاحتفاظ بالمشير لفترة قصيرة للغاية، والانتباه يتطلب أيضا ذاكرة ذات مدى زمني قصير، ولو أن المشير يتم الاحتفاظ به في هذه الحالة لفترة أطول قليلا منه في حالة الإحساس، وقد يعتمد الانتباه وشأنه في ذلك شأن الإدراك على خبرات سابقة بالمشير بالإضافة إلى أنه يتم تخزينه في الذاكرة لفترات زمنية أطول كثيرا (فؤاد أبو حطب، أمال صادق، 2000، 98).

وتشير علا إسماعيل (2006) إلى أن الذاكرة تؤدي دوراً مهماً في مختلف مجالات حياة الإنسان في الحديث والكتابة والقراءة والإستماع وممارسة الأعمال والمهارات المختلفة حتى أثناء السير في الشوارع وبين الطرقات فضلاً عن أهميتها في ممارسة بعض أنواع السلوك التي تعبر عن مظاهر الحياة الخاصة، مثل تناول الطعام وإرتداء الملابس، في كل هذا هناك حاجة إلى الذاكرة في أبعادها المختلفة لكي توجه السلوك الوجهة الصحيحة، وإذا كان التذكر عملية مهمة للناس جميعاً فإنه أكثر أهمية للطالب فما تزال نظم الاختبارات منذ القدم تعتمد على قياس ما يتذكره الطالب من المعلومات.

ويرى عادل العدل (2000) أن الذاكرة تعمل بسرعة وبطريقة آلية حتى أن قليلاً من الناس يلاحظون وجودها في كل مجال. ومع ذلك فالإدراك، والوعي، والتعلم، وحل المشكلات كل ذلك يستلزم القدرة على تخزين المعلومات، فالإدراك والوعي يعتمدان غالباً على المقارنة بين الحاضر والماضي، والتعلم يتطلب اكتساب العادات أو معلومات جديدة، والتحدث يتطلب تذكر الكلمات وقليل من قواعد اللغة، ويعتمد حل المشكلات على حفظ سلسلة من الأفكار، وحتى الأنشطة التي تعتبر عادة أنشطة غير عقلية كالتخاطب مع أحد الناس وغسل الأطباق، تعتمد أيضاً على القدرة على التذكر، وفي الواقع كل ما يفعله الناس تقريباً يعتمد على الذاكرة.

وللذاكرة ثلاثة أنواع مختلفة وهي: الذاكرة الحسية، والذاكرة العاملة، والذاكرة طويلة المدى ويرى (leahy, 2003) إنه يتم إستقبال المعلومات عبر الحواس في الذاكرة للحظات محدودة ثم تنتقل بعد

ذلك لتخزن في الذاكرة العاملة وتعالج فيها المعلومات لمدة قصيرة نسبياً لتصل بعد ذلك إلى الذاكرة طويلة الأمد والتي تخزن فيها المعلومات لمدة طويلة لحين إستدعاؤها وقت الحاجة. ونظراً لأهمية دور الذاكرة في حياة الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية في حياتهم العملية، وأنهم يعانون من قصور في كفاءة بعض مكونات الذاكرة مثل الدائرة الصوتية والمنفذ المركزي، مما يحد من قدرتهم على التعلم فإن الدراسة الحالية تحاول التعرف على كفاءة ذاكرة الأحداث في نموذج الذاكرة والذي توصل إليه بادلي وهيتش (Baddeley & Hitch, 1974) والذي أخضعه للتطوير في مراحل متعددة لدى الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية وتحديد مدى اختلاف هذه الطبيعة عن غير ذوي الإعاقة مما قد يسهم في تحسين قدراتهم المختلفة.

تعد اللغة أساس عملية التواصل التي تحدث بين البشر، فعن طريق اللغة يحدث الحوار ويتم التفاعل بين البشر، ليعبر كل فرد منهم عما يريده من الفرد الأخر، والكلام صورة من صور اللغة يستخدم فيها الإنسان الكلمات لنقل المفاهيم اللغوية للآخرين، فالمفاهيم تنتقل من المتكلم إلي المستمع عن طريق وضع هذه المفاهيم في نسج لغوي مفهوم بين المرسل والمستقبل، فيقوم المستقبل بترجمة الكلمات إلي أفكار، وهكذا فإن الكلام آداة لها أهميتها في نجاح الفرد في التواصل بالآخرين، فإذا حدث اضطراب للكلام أثناء نقل الرسالة أدى ذلك إلي اضطراب التواصل، وأصبح الكلام عديم المعني أو يقوم بنقل معاني خاطئة.

وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات والتي منها دراسة (Chen et al. (2019، دراسة إسراء محمد (2020)، دراسة (Zha & Wu (2021 التي أكدت على أن التحدي الحقيقي اليوم والذي يتمثل في مدى إمكانية مضاعفة الذاكرة الإنسانية من حيث فاعليتها وسعة استيعابها، وكذلك كفاءة نظم وعمليات تجهيز المعلومات من خلال تفعيل دور الاستراتيجيات المعرفية كضرورة حتمية لمواجهة الانفجار للمعلومات، وأن نظم تحسين الذاكرة تساعد على تنظيم المعلومات في الذاكرة بشكل أفضل، وتؤثر في عمليات الذاكرة بداية من مرحلة التشفير ثم التخزين والاستدعاء، وبالتالي فهي تساعد وتيسر جميع عمليات ومكونات نظام تجهيز المعلومات.

ومما يزيد من أهمية الكلام عندما يجد الإنسان صعوبة كبيرة في التواصل مع الآخرين، ومن هنا لا يستطيع ممارسة الكلام بصورة سليمة. بل وربما يجد الفرد غير ذوي الإعاقة صعوبة في التواصل مع الآخرين، عندما لا يسعفه الكلام من جراء وعكه صحية أمت به، أو عندما يصاب بالخوف الشديد أو الفزع. وهكذا فقد يعد الكلام بمثابة مرآة تعكس حالة الفرد الصحية والنفسية. وربما يشير ذلك إلى إمكانية تعرض كلامه للاضطراب في أي وقت من حياته. ولعل هذا يوضح أهمية دراسة اللغة والكلام لدى الفرد، من حيث طبيعة النمو والأجهزة المسؤولة عن ذلك، وحالات الاضطراب، وأسباب هذا الاضطراب وكيفيه علاجه... الخ (أمل حمدي، 2008، 3).

إن الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية أقل من الأطفال العاديين ومتساويين مع الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم متوسطة في سعة المنفذ المركزي للذاكرة، وكذلك فإن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية يكونون أقل من العاديين في ذاكرة الترتيب المؤقت، ذاكرة الاستدعاء، الوظيفة الإجرائية للذاكرة، وكذلك مهام التعرف قصير وطويل المدى، والقدرة على استدعاء المعلومات، والقدرة على تعلم الموضوعات الجديدة، أضف إلى ذلك فإنه من الواضح لدى الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية أن هناك

قصورًا في نمو التراكيب اللغوية لديهم، وفي استخدام الإيماءات غير اللغوية في المهام المعجمية وفي مظاهر عديدة للذاكرة (Zha & Wu, 2021).

وأن هؤلاء الأطفال يعانون من ضعف نسبي في المثيرات البصرية المعقدة (ذاكرة التصميم، وذاكرة الصور)، والمثيرات اللفظية المعقدة (ذاكرة الجمل وذاكرة القصص)، مع قدرة سليمة على التعلم (رموز سليمة)، وذاكرة عاملة لفظية (الرقم/ الحرف)، وذاكرة التعرف (درجة التعرف لذاكرة القصص)، وهناك اضطراب لدى ذوي الإعاقة العقلية في الذاكرة العاملة المكانية (نوافذ الإصبع)، مقارنة بنظرائهم العاديين (Chen et al., 2019). أضف إلى ذلك أن هناك قصور في الذاكرة العاملة المكانية يعاني منه الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية، ويرجع ذلك في الغالب إلى الحمل الزائد الذي تتطلبه المهمة من الذاكرة العاملة (Mungkhetklang et al., 2016).

مشكلة الدراسة:

يعاني الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من قصور واضح في الذاكرة، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات كدراسة (Mungkhetklang et al., 2016)، دراسة (Stavroussi et al., 2016). وبناء على ما سبق وعلى ما ورد في الأدب النظري حول علاقة الذاكرة، فإن مشكلة الدراسة تدور حول فحص تلك العلاقة من خلال تطوير مهارات التذكر البصري باستخدام برنامج تدريبي وقياس فاعليته في تحسين مهارات التذكر البصري، فإن ذلك يعني أن تطور مهارات التذكر البصري كان له أثر كبير في ذلك، ومن هنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة الآتية:

- 1- ما الفروق بين متوسطي رتب القياس القبلي والبعدي علي مقياس مهارات التذكر البصري لدى المجموعة التجريبية؟
- 2- ما الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في مهارات التذكر البصري بعد تطبيق البرنامج؟
- 3- ما الفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في مهارات التذكر البصري في كل من القياس البعدي بعد انتهاء البرنامج مباشرة والقياس التتبعي بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج؟

أهداف الدراسة:

- 1) الكشف عن وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في مهارات التذكر البصري في القياسين القبلي والبعدي.
- 2) الكشف عن وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التذكر البصري في القياس البعدي.
- 3) الكشف عن وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في مهارات التذكر البصري في القياسين البعدي والتتبعي.

أهمية الدراسة:

1 - الأهمية النظرية:

- 1 - تتبع أهمية الدراسة من نوع المشكلة التي تتعرض لها حيث تتناول مهارات التذكر البصري.

2 – ندرة الأبحاث التي أجريت على الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة وتتناول مهارات التذكر البصري وذلك على المستوى المحلى – فى حدود اطلاع الباحث.
3 – يستعرض الباحث فى دراسته بعض البحوث والدراسات العربية والأجنبية والتي تتناول مشكلات ذوى الإعاقة العقلية البسيطة ومنها مشكلة مهارات التذكر البصري - وذلك على سبيل المثال لا الحصر – حتى تحقق نمو وتراكمية العلم.

2- الأهمية التطبيقية:

1 – إن أهمية الدراسة يمكن أن ترجع إلى توفير برامج تدريبية تم إعدادها لى تسهم فى تنمية مهارات التذكر البصري لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة من خلال عرض التراث السيكولوجى للإعاقة ككل ومنها الدراسات السابقة التي توضح ما تم استخدامه من استراتيجيات تدريبية.

2 – تصميم العديد من الأدوات السيكومترية التي تسهم فى تحديد أدق وفهم أفضل لمهارات التذكر البصري.

3 – إشراك الوالدين فى تنفيذ البرنامج من خلال إرشادهم وتدريبهم على الأساليب المتبعة فى تنمية مهارات التذكر البصري.

4 – قلة الدراسات العربية وذلك فى – حدود اطلاع الباحث – التي تناولت مهارات التذكر البصري من حيث التشخيص وتقديم البرامج التدريبية.

5 – مهارات التذكر البصري قد يكون وثيقا الصلة بسلوكيات أخرى, وأن استهدافها قد يكون أكثر أهمية فى نمو مهارات التذكر البصري.

مصطلحات الدراسة:

مهارات التذكر البصري:

يقصد بمهارات التذكر البصري، القدرة على تذكر معلومات أو أشياء فى الوقت الذي يقوم به الفرد بعملية معرفية أخرى أو أكثر (Gargiulo, 2006).
وتعرف اجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة على مقياس مهارات التذكر البصري (إعداد: الباحث).

الإعاقة العقلية البسيطة Mild Intellectual Disability :

تعد فئة ذى الإعاقة العقلية من ضمن فئات ذى الاحتياجات الخاصة التي نالت قدر من الاهتمام والتي تعرف فى الدليل التشخيصى الإحصائى للاضطرابات العقلية الإصدار الخامس (DSM-5, 2013, p. 33) الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسى (APA) بأنها اضطراب يبدأ خلال فترة النمو يتمثل فى العجز فى الأداء الذهني والتكيفى فى مجال المفاهيم والمجالات الاجتماعية والعملية، ويجب أن تتحقق المعايير الثلاثة الآتية:

أ- قصور فى الوظائف العقلية، مثل التفكير، وحل المشكلات، والتخطيط، والتفكير المجرد، والتعلم الأكاديمي، والتي أكدها كل من التقييم السريرى واختبار الذكاء المعيارى الفردى

ب - يؤدي القصور فى وظائف التكيف إلى عدم القدرة على تلبية المعايير التطورية والاجتماعية والثقافية لاستقلال الشخصية والمسئولية الاجتماعية ودون الدعم الخارجى المستمر، فالعجز فى التكيف

يحد من الأداء في واحد أو أكثر من أنشطة الحياة اليومية مثل التواصل، والمشاركة الاجتماعية، والحياة المستقلة، عبر بيئات متعددة، مثل البيت والمدرسة والعمل والمجتمع.
ج- بداية العجز العقلي والتكيفي خلال فترة التطور.

البرنامج التدريبي Training Program

هو مجموعة من الأساليب والأنشطة الهادفة إلى إكساب الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة مهارات التذكر البصري والمحددة في محتوى البرنامج.

محددات البحث

تحدد هذه الدراسة ونتائجها بالعينة ومحتوى البرنامج والأدوات، ومصطلحاته وأهدافه، والفروض الخاصة به والأساليب الإحصائية المستخدمة فيه.
دراسات سابقة:

من خلال مراجعتنا للدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالية وجد أنها تدور حول ما

يلي:

دراسة (2002) Henry & Maclean

هدفت إلى التعرف على كفاءة مهارات التذكر البصري لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وأقرانهم من غير ذوي الإعاقة وتكونت عينة الدراسة من (30) طفلاً من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة و(30) طفلاً من الأطفال غير ذوي الإعاقة الذين يكافئهم في العمر العقلي، وقد أسفرت النتائج أن مهارات التذكر البصري تتحسن كلما ارتفع معامل الذكاء وأن استرجاع أو استدعاء للكلمات التي تقع في بداية أو نهاية الحمل أسهل من الكلمات التي تقع في متوسط الجملة وأن استرجاع الكلمات القصيرة أسهل من استرجاع الكلمات الطويلة، أن القدرة على الاسترجاع اللفظي والبصري لدى هؤلاء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وغير ذوي الإعاقة الأكبر سناً أفضل منها لدى الأصغر سناً.

دراسة (2007) Laiacnce et al.

هدفت إلى معرفة العلاقة بين سرعة معالجة البيانات في مهارات التذكر البصري واكتساب اللغة لدى الأطفال غير ذوي الإعاقة والتي تراوحت أعمارهم ما بين (9-14) عاماً وأقرانهم من ذوي الإعاقات اللغوية. وطبق الباحثون العديد من المقاييس الخاصة بمهارات التذكر البصري والمعرفة اللغوية على الأطفال عينة الدراسة. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين انخفاض سرعة معالجة البيانات في مهارات التذكر البصري وانخفاض معدل اكتساب اللغة لدى هؤلاء الأطفال، وأيضاً توصلت الدراسة أيضاً إنه يمكن التنبؤ بمستوى المعرفة اللغوية عند الأطفال من خلال مقاييس مهارات التذكر البصري.

دراسة (2013) Luo et al.

استهدفت الدراسة تقصي فعالية التدريب على مهارات التذكر في خفض عسر القراءة النمائي لدى الطلاب الصينيين. تكونت عينة الدراسة من 30 من الأطفال في الفئة العمرية من 8-11 عام في إحدى المدارس الابتدائية في مدينة ووهان بالصين. وقد تلقى أفراد العينة التدريب على مهارات التذكر في المجالات الآتية: الذاكرة البصرية المكانية والذاكرة اللفظية والمهارات التنفيذية المركزية، استمر البرنامج التدريبي لفترة خمسة أسابيع بواقع 40 دقيقة يومياً. أشارت النتائج إلى فعالية التدريب على مهارات التذكر في تحسين الأداء على مهام الذاكرة لدى أفراد العينة، كما أسفرت النتائج عن تحسن الأداء

علي مهام الترقية البصرية *visual rhyming* والطلاقة القرائية، وبصفة عامة، تشير النتائج إلي أن الذاكرة تعد عاملاً محورياً في التدريب علي تحسين مستوى القراءة لدي الأطفال ذوي العسر القرائي، وبالتالي فإن التدريب علي الذاكرة يعد هاماً جداً في مساعدة الأطفال ذوي العسر القرائي ليصبحوا أكثر كفاءة في عملية القراءة.

دراسة شيماء عليوة (2015)

هدفت إلي الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية تجهيز المعلومات في تحسين أداء الذاكرة والفهم القرائي لذوي الإعاقة العقلية (القابلين للتعلم)، وبتطبيق الاختبارات والمقاييس التالية: مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي، إعداد: عادل البنا (2002)، مقياس أداء الذاكرة العاملة لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، إعداد: الباحثة، اختبار الفهم القرائي المصور لذوي الإحتياجات العقلية، إعداد: خيرى المغازى (1999)، بطارية كوفمان لتقييم الأطفال (K-ABC) تأليف: آلن كوفمان ونادين كوفمان (1983)، تعريب عبد الوهاب كامل و السيد خالد (1995)، برنامج تدريبي قائم على نظرية تجهيز المعلومات لتحسين أداء الذاكرة والفهم القرائي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، إعداد: الباحثة، على عينه تجريبية قوامها (12) طفلاً وطفلة، ومجموعة ضابطة قوامها (12) طفلاً وطفلة بمدرسى التربية الفكرية بإدارتى كفر الشيخ والحامول التعليمية، وقد تراوحت نسبة ذكائهم ما بين (50-75)، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (9-12) سنة. وبتحليل بيانات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة تم التوصل إلى النتائج التالية: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار أداء الذاكرة العاملة (التعرف - الاستدعاء - الدرجة الكلية)، الفهم القرائي (فهم الكلمة - فهم الجملة - الفهم العام)، استراتيجيات تجهيز المعلومات (التجهيز المتتالي - التجهيز المتأني) فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية، كما توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على اختبار أداء الذاكرة العاملة (التعرف - الاستدعاء - الدرجة الكلية)، الفهم القرائي (فهم الكلمة - فهم الجملة - الفهم العام)، استراتيجيات تجهيز المعلومات (التجهيز المتتالي - التجهيز المتأني) فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى.

دراسة Peijnenborgh et al. (2016)

استهدفت الدراسة عمل تحليل تنبعي للكشف عن فعالية البرامج التدخلية للتدريب علي مهارات التذكر البصري لدي الأطفال والمرافقين ذوي صعوبات التعلم. تكونت عينة الدراسة من 13 من الدراسات، والتي تم اختيارها بصورة عشوائية. بلغ عدد المشاركين في تلك الدراسات 307 من الأطفال والمرافقين في الفئة العمرية من 5.5 - 17 (متوسط الأعمار 10.61 والانحراف المعياري 1.77). وقد حاولت الدراسة الكشف عن المتغيرات المتوسطة والمتمثلة في العمر ونوع صعوبات التعلم والبرنامج التدريبي وجرعة التدريب ونوع التصميم ونوع المجموعة الضابطة. أشارت نتائج هذا التحليل التنباعي إلي وجود تحسنات فعلية قصيرة المدى في مهارات الذاكرة اللفظية والذاكرة البصرية المكانية وفك الترميز الكلمي *word decoding* لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم بعد التدريب (تراوح حجم الأثر بين 0,36 و 0,63) مقارنة بالمجموعات الضابطة والتي لم تتلقي أي تدريب. وقد استمرت هذه التحسنات لفترة ثمانية أشهر بعد انتهاء التدخلات، وعلاوة علي ما سبق، استفاد الأطفال الذين تفوق

أعمارهم العشر سنوات أكثر في مجال الذاكرة اللفظية مقارنة بالأطفال الأصغر سناً علي المدى القريب والبعيد. وأخيراً، لم يكن لباقي المتغيرات الوسيطة أي أثر علي فعالية التدخل العلاجي.

دراسة (Chen et al. (2019)

سعت الدراسة نحو الكشف عن تأثير المشتتات البصرية في الأداء على مهام الانتباه الانتقائي السمعي لدى الأطفال المعاقين عقلياً مقارنة بالأطفال العاديين. وشارك بالدراسة (22) من الأطفال المعاقين عقلياً (10 ذكور و 12 إناث)، والذين بلغ المتوسط العمري لهم (6.46) عاماً بانحراف معياري قدره (0.99)، و(16) من أقرانهم العاديين (6 ذكور و 10 إناث)، والذين بلغ المتوسط العمري لهم (6.09) عاماً بانحراف معياري قدره (0.51). وتم القياس باستخدام مهام التمييز السمعي ومهام المعالجة البصرية، والتي تزامن عرض مثيرات كليهما معاً. وأوضحت النتائج قصور أداء الأطفال المعاقين عقلياً مقارنة بأقرانهم العاديين في مهام التمييز السمعي والمعالجة البصرية. وكان هناك تداخل بين معالجة المثيرات البصرية والإدراك السمعي لدى مجموعة من المعاقين عقلياً، وهو ما أمكن عزوه إلى تأثير طول فترة المعالجة البصرية في خفض سعة الانتباه السمعي.

دراسة إسراء محمد (2020)

هدفت إلى التعريف بالمعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) وذلك وفقاً للتصنيف التربوي، والتعرف على المحددات العقلية والأبعاد الفكرية والانفعالية لهذه الفئة من خلال الإطار النظري للمساهمة في تيسير وضع برامج لتلك الفئة وطرق تدريس قائمة على الفنون التشكيلية تراعي قدراتهم العقلية وخصائصهم النفسية والاجتماعية لمساعدتهم على بلوغ مستوى معين من التعلم والتعليم وكما تدل تسميتهم (القابلين للتعلم)، من خلال إعداد برنامج قائم على الفنون التشكيلية لتعزيز الذاكرة وتطبيقه على عينة من (27) طفلاً وطفلة من مدرسة التربية الفكرية بالدقي وقسمت العينة كالاتي 11 طفل وطفلة مجموعة تجريبية 16 طفل وطفلة مجموعة ضابطة وتم استخدام الأداة التالية مقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة لقياس العمر الزمني والجوانب الإدراكية تبين الاتي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للمقياس.

دراسة (Zha & Wu (2021)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مهارات المعالجة البصرية كمنئبات بالقدرة القرائية لدى التلاميذ المعاقين عقلياً. وتمثلت عينة الدراسة في (118) من ذوي الإعاقة العقلية، والذين بلغ المتوسط العمري لهم (14.60) عاماً، وهم من الفرق الدراسية من الرابعة إلى السادسة. وتم جمع البيانات باستخدام مهام معالجة الرسوم البصرية، والمعالجة البصرية الهجائية، والتجزئة المفرداتية، والفهم القرائي والطلاقة القرائية. وكشفت النتائج عن إمكانية التنبؤ بالقدرة القرائية لدى الأطفال المعاقين عقلياً من خلال مهارات معالجة الرسوم البصرية، والمعالجة البصرية الهجائية. وتوسطت مهارات تجزئة المفردات تأثير مهارات معالجة الرسوم البصرية في القدرة القرائية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق عرضه من دراسات سابقة أنها ركزت علي جوانب مختلفة، دون جوانب أخرى هامة، وما الدراسة الحالية إلا محاولة لسد هذه الثغرات، وإكمال لمسيرة البناء المتتالية علي مدي السنوات السابقة حتى وقتنا الراهن، كما تمت الملاحظة من عرض الدراسات السابقة قلة الدراسات العربية التي

اهتمت بدراسة الذاكرة لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، وذلك فى حدود اطلاع الباحث، كما أن معظم الدراسات التي اهتمت بدراسة الذاكرة والتلثم دراسات أجنبية، ومن خلال النظرة الكلية لنتائج الدراسات السابقة، وجد الباحث أن الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة يعانون من قصور واضح فى الذاكرة ومن هذه الدراسات دراسة (Henry & Maclean (2002)، دراسة (Laiacnce et al. (2007)، دراسة (Luo et al. (2013)، دراسة شيماء عليوة (2015)، دراسة (Peijnenborgh et al. (2016)، دراسة (Chen et al. (2019)، دراسة إسراء محمد (2020)، دراسة (Zha & Wu (2021) والتي أسفرت نتائجها عن وجود قصور واضح فى الذاكرة لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة. ومن خلال عرض الدراسات السابقة لاحظ الباحث أن البرامج التدريبية أسهمت فى تحسين الذاكرة مع اختلاف الفنيات المتبعة، وهذا ما جعل الباحث يقومون ببناء برنامج تدريبي فى تنمية الذاكرة لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس واقع المشكلات الناتجة عن الذاكرة، ونظرا لندرة هذه الدراسات لهذا الموضوع – علي حد اطلاع الباحث، رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية، بالإضافة إلي أن ندرة الدراسات العربية التي تناولت الذاكرة لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، يمثل مؤشرا لضرورة الاهتمام بدراستها، مع تجنب أوجه النقد التي وصفت في التعقيب علي الدراسات بهدف الوصول إلي نتائج أكثر قابلية للتعميم، بالإضافة إلي اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حداثه موضوعها، واختيار عيناتها التي هى فى حاجة ماسة إلي المساندة من قبل الآخرين، وقد استفاد الباحث من البحوث والدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج فى صياغة فروض الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، هذا بالإضافة إلي سعي الباحث فى الحرص علي التواصل والتكامل بين عرض الإطار النظري وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة بالدراسة، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل وصولا إلي المستوي المنشود وفقا للتوجيهات التربوية والإرشادية السليمة التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع الكويتي.

وقد استفاد الباحث من تلك الدراسات والبحوث فى الآتي:

تحديد حجم العينة المختارة:

حيث اختار الباحث فى ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسات والبحوث السابقة عينة مناسبة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة وهى مرحلة الطفولة المتأخرة من (9-12) عاماً ومعامل الذكاء لديهم.

تحديد الأساليب الإحصائية:

نظرا لصغر حجم العينة قد تناول الباحث الإحصاء اللا البارامتري وهو ما يتلاءم مع الدراسة الحالية، وتم الاستعانة بالمتوسط الحسابى والانحراف المعياري ومعامل الارتباط واختبار مان ويتنى للعينات المستقلة، واختبار ويلكسون للعينة الواحدة.

تحديد متغيرات الدراسة:

في تناول الباحث وتحليلهم للدراسات والبحوث السابقة استطاع الباحث حصر متغيرات الدراسة في ثلاثة متغيرات وهي: المتغير المستقل (البرنامج التدريبي)، المتغيرات التابعة (مهارات التذكر البصري).
صياغة فروض الدراسة:
من خلال الاطلاع على الأطر النظرية ونتائج الدراسات السابقة تم صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب القياس القبلى والبعدى علي مقياس مهارات التذكر البصري لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في مهارات التذكر البصري بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية في مهارات التذكر البصري في كل من القياس البعدى بعد انتهاء البرنامج مباشرة والقياس التتبعي بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج.

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة والتصميم التجريبي:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج التجريبي وهدفها التعرف على فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التذكر البصري لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة (كمتغير تابع)، إلى جانب استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين (التجريبية – الضابطة) للوقوف على أثر البرنامج (القياس البعدى) على المتغيرات محل الدراسة، فضلاً عن استخدام التصميم ذي المجموعة الواحدة للوقوف على استمرارية أثر البرنامج بعد فترة المتابعة (القياس التتبعي).

ثانياً: عينة الدراسة:

اشتملت العينة النهائية للدراسة الحالية بعد استبعاد الحالات المتطرفة في متغيرات التكافؤ على (12) طفلاً من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، وتم اختيار أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) من خلال ملفات الأطفال في مدرسة التربية الفكرية بدولة الكويت للحصول على تواريخ الميلاد الصحيحة، وقد تراوحت أعمار الأطفال ما بين (9 – 12) عاماً، بمتوسط عمرى قدره (10.94)، وانحراف معيارى (0.94)، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين الأولى تجريبية وعددها (6)، والثانية ضابطة وعددها (6) من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، وقد تم التكافؤ بين أفراد المجموعتين في كل من العمر الزمني ومعامل الذكاء (وقد استخدم حساب معامل الذكاء عن طريق مقياس ستانفورد – بينية للذكاء "الصورة الخامسة" تقنين: محمود أبو النيل، 2011)، في تحديد عينة الدراسة الحالية، كما تم التكافؤ بين أفراد المجموعتين في متغيرى الدراسة (مهارات التذكر البصري)، والجدول (1، 2) يوضح نتائج تكافؤ المجموعة التجريبية والضابطة في هذه المتغيرات:

جدول (1) نتائج اختبار مان – ويتني (U) Mann-Whitney للفروق بين رتب درجات مجموعتي الدراسة ودلالاتها في العمر الزمني ومعامل الذكاء

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	6	11.16	0.93	7.25	43.50	13.5	0.724	غير دالة
	الضابطة	6	10.71	0.91	5.75	34.50			
معامل الذكاء	التجريبية	6	63.16	3.06	6.67	40.00	17.0	0.161	غير دالة
	الضابطة	6	63.33	4.32	6.33	38.00			

يتضح من خلال جدول (1) أنه لا توجد فروق دالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني ومعامل الذكاء، مما يعني تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني ومعامل الذكاء.

جدول (2) نتائج اختبار مان – ويتني (U) Mann-Whitney للفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعتي الدراسة ودلالاتها في مهارات التذكر البصري

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	الدلالة
تذكر الكلمات	التجريبية	6	1.50	0.54	7.00	42.00	15.0	0.561	غير دالة
	الضابطة	6	1.33	0.51	6.00	36.00			
تذكر الجمل	التجريبية	6	2.00	0.63	6.92	41.50	15.5	0.527	غير دالة
	الضابطة	6	1.83	0.40	6.08	36.50			
تذكر الأعداد	التجريبية	6	1.50	0.54	6.00	36.00	15.0	0.561	غير دالة
	الضابطة	6	1.66	0.51	7.00	42.00			
التذكر البصري المكاني للصور	التجريبية	6	2.50	0.54	7.00	42.00	15.0	0.561	غير دالة
	الضابطة	6	2.33	0.51	6.00	36.00			
التذكر البصري المكاني للأشكال المألوفة	التجريبية	6	2.16	0.40	7.00	42.00	15.0	1.000	غير دالة
	الضابطة	6	2.00	0.00	6.00	36.00			
الدرجة الكلية	التجريبية	6	9.66	1.03	7.50	45.00	12.0	1.017	غير دالة
	الضابطة	6	9.16	0.75	5.50	33.00			

يتضح من الجداول (2) عدم وجود فروق دالة احصائية في مهارات التذكر البصري، مما يعني تكافؤ المجموعتين في مهارات التذكر البصري.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

(1) مقياس ستانفورد – بينية الذكاء (الصورة الخامسة) (تقتين: محمود أبو النيل، 2011).
الهدف من المقياس:

تهدف الصورة الخامسة للمقياس إلي قياس خمسة عوامل أساسية هي، الاستدلال السائل، المعرفة، الاستدلال الكمي، المعالجة البصرية – المكانية، والذاكرة العاملة، ويتوزع كل عامل من هذه العوامل علي مجالين رئيسيين: المجال اللفظي والمجال غير اللفظي.
وصف المقياس:

تتكون الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد – بينيه الصورة الخامسة من عشرة اختبارات فرعية، موزعه علي مجالين رئيسيين (لفظي وغير لفظي) بحيث يحتوي كل مجال علي خمسة اختبارات فرعية، ويتكون كل اختبار فرعي من مجموعه من الاختبارات المصغرة متفاوتة الصعوبة (تبدأ من الأسهل إلي الأصعب)، ويتكون كل واحد من الاختبارات المصغرة – بدورها – من مجموعه من (3) إلي (6) فقرات أو مهام ذات مستوي صعوبة متقارب، وهي الفقرات أو المهام والمشكلات التي يتم اختبار المفحوص فيها بشكل مباشر.
ويطبق مقياس ستانفورد- بينيه (الصورة الخامسة) بشكل فردي لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية، وهو ملائم للأعمار من سن (2 : 85) سنة فما فوق.

الكفاءة السيكومترية للمقياس صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس بطريقتين: التمييز العمري حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة علي التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوي (0.01)، والثانية هي حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين (0.74 و 0.76)، وهي معاملات صدق مقبولة بوجه عام وتشير إلي ارتفاع مستوي صدق المقياس.
ثبات المقياس:

تم حساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية المحسوبة بمعادلة ألفا كرونباخ، وتراوحت معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق بين (0.835 و 0.988)، كما تراوحت معاملات بطريقة التجزئة النصفية بين (0.954 و 0.997)، ومعادلة ألفا كرونباخ والتي تراوحت بين (0.870 و 0.991).
وتشير النتائج إلي أن المقياس يتسم بثبات مرتفع سواء عن طريق إعادة الاختبار أو التجزئة النصفية باستخدام معادلة كودر – رينشاردسون، فقد تراوحت معاملات الثبات علي كل اختبارات المقياس ونسب الذكاء والعوامل من (83 إلي 98).

(2) مقياس مهارات التذكر البصري: إعداد: الباحث مبررات إعداد المقياس:

1. معظم الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث الصياغة اللفظية، وقد تصلح لأعمار تختلف عن أعمار عينة البحث.
2. معظم الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث طول العبارة نفسها، والتعامل مع عبارات طويلة جداً يؤدي إلي ملل وتعب هؤلاء الأطفال.
3. معظم المفردات والأبعاد في المقاييس السابقة غير مناسبة لطبيعة عينة البحث من الطلاب ذوي الإعاقة العقلية.

4. تتناول الدراسة الحالية مرحلة عمرية لم تتوفر لها مقاييس ملائمة لقياس مهارات التذكر البصري هي من (9-12) سنة (مرحلة الطفولة المتأخرة). وبناءً على ما سبق قام الباحث بإعداد مقياس مهارات التذكر البصري للأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

ولإعداد مقياس مهارات التذكر البصري للأطفال ذوي الإعاقة العقلية قام الباحث بالاتي:
أ- تم الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التذكر البصري للأطفال ذوي الإعاقة العقلية بصفة خاصة.

ب- تم الاطلاع على عدد من المقاييس التي استُخدمت لقياس مهارات التذكر البصري ومنها مقياس الشيماء فتحي أحمد (2013)، شيماء عليوة (2015)، (Delavarian et al, 2015).

ج - في ضوء ذلك قام الباحث بإعداد مقياس مهارات التذكر البصري للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في صورته الأولية، مكوناً من (41) موقف يعبر عن مهارات التذكر البصري. وقد اهتم الباحث بالدقة في صياغة أبعاد وعبارات المقياس، بحيث لا يحمل الموقف أكثر من معنى، وأن تكون محددة وواضحة ومفهومة، وأن تكون مصاغة باللغة العربية، وألا تشمل على أكثر من فكرة واحدة، مع مراعاة صياغة العبارات في الاتجاه الموجب.

وبناء على ذلك تم تحديد أبعاد المقياس وتحديد العبارات من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت مهارات التذكر البصري بصفة عامة.

ومن خلال ما سبق تم إعداد الصورة الأولية للمقياس والتي اشتملت على خمسة أبعاد هي (تذكر الكلمات - تذكر الجمل - تذكر الأعداد - التذكر البصري المكاني للصور - التذكر البصري المكاني للأشكال المألوفة).

وترتبط هذه الأبعاد التي تم تحديدها بطبيعة وفلسفة وأهداف الدراسة حيث يشتمل كل بعد من هذه الأبعاد على مؤشرات وعبارات محصلتها النهائية قياس كل بعد على حدة.

وبناءً على ذلك تمت صياغة العبارات الخاصة بكل بعد من أبعاد المقياس وذلك قبل التحكيم وهي:

1- البعد الأول (8) مواقف. 2- البعد الثاني (8) مواقف.

3- البعد الثالث (8) مواقف. 4- البعد الرابع (9) مواقف.

5 - البعد الخامس (8) مواقف.

الخصائص السيكمترية لمقياس مهارات التذكر البصري:

أولاً: حساب الاتساق الداخلي للمقياس:

1- الاتساق الداخلي للمواقف مع درجة البعد التابع لها.

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون

(Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للأبعاد والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3)

معاملات الارتباط بين درجات كل موقف والدرجة الكلية لأبعاد مقياس مهارات التذكر البصري

(ن = 40)

التذكر البصري المكاني للأشكال المألوفة		التذكر البصري المكاني للصور		تذكر الأعداد		تذكر الجمل		تذكر الكلمات	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
**0.521	1	**0.608	1	**0.625	1	**0.625	1	**0.541	1
**0.514	2	**0.524	2	**0.514	2	**0.633	2	**0.628	2
**0.421	3	**0.532	3	**0.612	3	**0.612	3	**0.571	3
**0.598	4	**0.669	4	**0.532	4	**0.541	4	**0.632	4
*0.214	5	**0.645	5	**0.487	5	*0.213	5	*0.217	5
**0.532	6	**0.524	6	**0.432	6	**0.524	6	**0.625	6
**0.555	7	**0.487	7	**0.508	7	**0.335	7	*0.223	7
**0.617	8	**0.532	8	**0.614	8	**0.654	8	**0.614	8
		**0.617	9						

* دالة عند مستوى دلالة 0.05 ** دالة عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من جدول (3) أن جميع المفردات أو المواقف، تمتعت بدرجة مرتفعة في ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع قيم الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستويين (0.01، 0.05)، وفي ذلك دلالة على أن المواقف متنسقة مع بعضها البعض في المهارة المرغوب قياسها.

2- الاتساق الداخلي للأبعاد:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس مهارات التذكر البصري ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4)

مصفوفة ارتباطات مقياس مهارات التذكر البصري (ن = 40)

الكلية	5	4	3	2	1	أبعاد المقياس
					-	تذكر الكلمات
				-	**0.614	تذكر الجمل
			-	**0.692	**0.528	تذكر الأعداد
		-	**0.614	**0.584	**0.475	التذكر البصري المكاني للصور
	-	**0.614	**0.554	**0.663	**0.62	التذكر البصري المكاني للأشكال المألوفة
-	**0.617	**0.539	**0.589	**0.608	**0.548	الدرجة الكلية

** دال عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من جدول (4) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي والثبات.
ثانياً: حساب صدق المقياس:

- صدق المحكمين:

تمّ عرض المقياس في صورته الأولية على (10) من أساتذة التربية الخاصة والصحة النفسية وعلم النفس بكلّيات التربية والآداب بمختلف الجامعات، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المواقف والتي قلّ الاتفاق عليها عن (80%) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه المحكمون، ولم تقل مفردة واحدة عن (80%) مما يكون له أثر إيجابي على تمتع المقياس بصدق عال من السادة المحكمين، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

نسب التحكيم على مقياس مهارات التذكر البصري

م	الموافقون	غير الموافقين	نسبة التحكيم
اختبار تذكّر الكلمات			
1	9	1	90%
2	8	2	80%
3	10	-	100%
4	8	2	80%
5	9	1	90%
6	9	1	90%
7	10	-	100%
8	8	2	80%
اختبار تذكّر الجمل			
1	8	2	80%
2	10	-	100%
3	9	1	90%
4	9	1	90%
5	8	2	80%
6	8	2	80%
7	10	-	100%
8	8	2	80%
اختبار تذكّر الأعداد			
1	10	-	100%
2	9	1	90%
3	8	2	80%
4	10	-	100%

م	الموافقون	غير الموافقين	نسبة التحكيم
5	8	2	%80
6	8	2	%80
7	9	1	%90
8	10	-	%100
التذكر البصري المكاني للصور			
1	8	2	%80
2	10	-	%100
3	8	2	%80
4	9	1	%90
5	8	2	%80
6	8	2	%80
7	9	1	%90
8	10	-	%100
9	8	2	%80
التذكر البصري المكاني للأشكال المألوفة			
1	8	2	%80
2	8	2	%80
3	8	2	%80
4	9	1	%90
5	10	-	%100
6	10	-	%100
7	8	2	%80
8	10	-	%100

ثالثاً: حساب ثبات المقياس:

1- طريقة إعادة التطبيق:

وتمّ ذلك بحساب ثبات مقياس مهارات التذكر البصري المصور لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من خلال إعادة التطبيق بفواصل زمنية قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (0.01) وبيان ذلك في الجدول (6):

جدول (6)

الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس مهارات التذكر البصري (ن = 40)

مستوى الدلالة	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	أبعاد المقياس
0.01	0.817	تذكر الكلمات
0.01	0.791	تذكر الجمل
0.01	0.809	تذكر الأعداد
0.01	0.881	التذكر البصري المكاني للصور
0.01	0.784	التذكر البصري المكاني للأشكال المألوفة
0.01	0.836	الدرجة الكلية

يتضح من خلال جدول (6) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس مهارات التذكر البصري لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس مهارات التذكر البصري لمقياس السمة التي وُضع من أجلها.

2- طريقة التجزئة النصفية:

قام بتطبيق مقياس مهارات التذكر البصري لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية التي اشتملت (40) طفلاً، وتم تصحيح المقياس، والذي يتضمن (41) مفردة ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل طفل على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان - براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (7):

جدول (7)

مُعاملات ثبات مقياس مهارات التذكر البصري بطريقة التجزئة النصفية

أبعاد المقياس	سبيرمان - براون	جتمان
تذكر الكلمات	0.791	0.754
تذكر الجمل	0.807	0.736
تذكر الأعداد	0.834	0.714
التذكر البصري المكاني للصور	0.769	0.681
التذكر البصري المكاني للأشكال المألوفة	0.834	0.752
الدرجة الكلية	0.758	0.706

يتضح من جدول (7) أن معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للذاكرة العاملة.

الصورة النهائية لمقياس مهارات التذكر البصري:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (41) موقف، كل موقف تتضمن استجابتين موزعة على الأبعاد الخمسة على النحو التالي:

البعد الأول: تذكر الكلمات (8) مواقف.

البعد الثاني: تذكر الجمل (8) مواقف.

البعد الثالث: تذكر الأعداد (8) مواقف.

البعد الرابع: التذكر البصري للمكاني للصور (9) مواقف.

البعد الخامس: التذكر البصري للمكاني للأشكال المألوفة (8) مواقف.

تعليمات المقياس:

1- يجب عند تطبيق المقياس توفير جو من الألفة مع من يقوم بالتطبيق على الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، حتى ينعكس ذلك على صدقه في الإجابة.

2- يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أن الإجابة ستحاط بسرية تامة.

3- يتم التطبيق بطريقة فريدة، وذلك للتأكد من عدم العشوائية في الإجابة.

4- يجب الإجابة عن كل العبارات لأنه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها انخفضت دقة النتائج.

طريقة تصحيح المقياس:

حدد الباحث طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من استجابتين (نعم - لا) على أن يكون تقدير الاستجابات (صفر - 1) على الترتيب، وبذلك تكون الدرجة القصوى (41)، كما تكون أقل درجة (صفر)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مهارات التذكر البصري، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مهارات التذكر البصري.

(3) البرنامج التدريبي: إعداد: الباحث

تم إعداد البرنامج التدريبي في ضوء الأطر النظرية للذاكرة والدراسات السابقة في هذا الصدد وخاصة التي تناولت إعداد برامج في تنمية مهارات التذكر البصري لدى الأطفال عامة ولدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة خاصة، وقد تناولها الباحثون في موضعها في هذه الدراسة، إلى جانب الاطلاع على مقاييس مهارات التذكر البصري للوقوف على مهاراتها ومن ثم العمل على إعداد أنشطة للتدريب عليها، في ضوء ما سبق إلى جانب خصائص الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة تم إعداد البرنامج بصورته الأولى من خلال برنامج البوربوينت متضمن الصوت والصورة والحركة والتعزيز، وتم عرضه على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم والمعلمين في برامج الإعاقة العقلية وغرف المصادر، وتم الأخذ بالملاحظات التي قدمت منهم، والوقوف على الزمن الأمثل للجلسة بما يتناسب مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

هدف البرنامج:

يهدف البرنامج إلى تنمية مهارات التذكر البصري لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بمدرسة التربية الفكرية بدولة الكويت، والمتمثلة في:

1. ذاكرة الكلمات
2. ذاكرة الأشكال
3. ذاكرة الصور

مما يكون لذلك التحسن من الأثر الايجابي لديهم.

- محتوى البرنامج:

يبلغ عدد الجلسات في البرنامج (60) جلسة تدريبية، ويبلغ زمن كل جلسة (40) دقيقة بواقع 4 جلسات أسبوعياً على أن يتم تطبيق جلسات البرنامج خلال 15 أسبوع، مع مراعاة أن تتضمن الجلسة لبعض الأنشطة الجماعية، وقد سارت كل جلسة على النحو التالي:

جدول (8)

جلسات البرنامج التدريبي

رقم الجلسة	العنوان	الهدف	الفنيات	الأدوات المستخدمة	زمن الجلسة
3 - 1	تمهيدية	التعارف بين الباحث وأولياء شرح أبعاد البرنامج ومراحله وأدوار ولي الأمر في البرنامج أن يتم التعارف بين الباحث والأسرة والأطفال	الحوار - المناقشة - العرض التقديمي	الحاسوب اسطوانة CD للبرنامج المعد - حلوى- ألعاب- صور	40 دقيقة
5 - 4	الاستماع إلى أصوات الحيوانات والطيور المختلفة.	أن ينتبه الطفل للأصوات المسموعة.	النمذجة - المناقشة - التعزيز - الواجب المنزلي.	تسجيل صوتي لأصوات -الحيوانات والطيور المختلفة - بطاقات مصورة مناسبة المعززات.	40 دقيقة
7 - 6	الاستماع إلى الأصوات المحيطة ببيئة الطفل	أن يميز الطفل 7 من الأصوات المحيطة به.	النمذجة - المناقشة - التعزيز - الواجب المنزلي	تسجيل صوتي لأصوات المواصلات - لعبة مجسمة لوسيلة مواصلات	40 دقيقة
9 - 8	أجزاء جسم الإنسان	أن يسمي الطفل 5 من أجزاء جسم الإنسان	النمذجة - المناقشة - التعزيز - الواجب المنزلي	بطاقات مصورة لأجزاء جسم الإنسان - عروسة لعبة - الأطفال أنفسهم	40 دقيقة

رقم الجلسة	العنوان	الهدف	الفنيات	الأدوات المستخدمة	زمن الجلسة
رقم الجلسة	العنوان	الهدف	الفنيات	الأدوات المستخدمة	زمن الجلسة
10 – 11	الخضروات والفاكهة	أن يسمي الطفل 7 من الخضروات و7 من الفاكهة	النمذجة - المناقشة - التعزيز - الواجب المنزلي	مجسمات من الخضروات والفاكهة - بطاقات مصورة	40 دقيقة
12	أدوات النظافة الشخصية	أن يتعرف الطفل على 7 من أدوات النظافة الشخصية	النمذجة - المناقشة - التعزيز - الواجب المنزلي	صابونة – فوطة – مشط - عطر – فرشاة أسنان - معجون أسنان – لوفه	40 دقيقة
13:14	الألوان الأساسية	أن يتعرف الطفل على الألوان الأساسية من بين عدد أكبر من الألوان	النمذجة - المناقشة - التعزيز - الواجب المنزلي	مجموعة من الكرات – الأقلام الملونة – بطاقات مصورة	40 دقيقة
15	الاسترجاع البصري بنفس التسلسل.	أن يستطيع الطفل إعادة ترتيب البطاقات المصورة بنفس التسلسل.	النمذجة - المناقشة - التعزيز - الواجب المنزلي	بطاقات حيوانات - نباتات – أدوات معروفة للأطفال - حلوى	40 دقيقة
16:17	التعرف على الاتجاهات الأساسية	أن يتعرف الطفل على الاتجاهات الأساسية	النمذجة - المناقشة - التعزيز - الواجب المنزلي	بطاقات مصورة للعلاقات المكانية	40 دقيقة
18	الاسم والرقم	أن يتعرف الطفل على الأرقام الملازمة لحروف اسمه	النمذجة - المناقشة - التعزيز - الواجب المنزلي	ورقة وقلم	40 دقيقة
19	الاسترجاع البصري العكسي للأرقام	أن يذكر الطفل الأرقام بالترتيب العكسي.	النمذجة – المناقشة - التعزيز - الواجب المنزلي.	ورقة - قلم	40 دقيقة

رقم الجلسة	العنوان	الهدف	الفنيات	الأدوات المستخدمة	زمن الجلسة
20	الألوان والأشكال الهندسية	أن يستطيع الطفل الربط بين الألوان والأشكال الهندسية	النمذجة - المناقشة - التعزيز - الواجب المنزلي.	لوح من كرتون مرسوم عليه جدول به أشكال هندسية ملونه من الفوم لسهولة الحركة	40 دقيقة
22:21	تصنيف المعاني	أن يذكر الطفل اسم المجموعة أو الفئة التي تدل على معني الكلمات	النمذجة - المناقشة - التعزيز - الواجب المنزلي	بطاقات مصورة (الفاكهة - ملا بس - ألوان - حيوانات)	40 دقيقة
24:23	المهن المختلفة	أن يتعرف الطفل على 6 من المهن، و الأدوات المستخدمة لهذه المهن	النمذجة - المناقشة - التعزيز - الواجب المنزلي	صور لأصحاب المهن المختلفة مثل (لمدرس- الطبيب - الضابط - النجار - الجزار الفلاح).	40 دقيقة
26:25	تذكر الأعداد	أن يذكر الطفل الأعداد من (1- 10) مرتبة.	النمذجة - المناقشة - التعزيز - الواجب المنزلي	مكعبات - كرات - أقلام - صندوق	40 دقيقة
27	استخدام الأفعال المناسبة	أن يعبر الطفل عن 6 من الأفعال	النمذجة - المناقشة - التعزيز - الواجب المنزلي	صور لأفعال مختلفة مثل (أكل - أشرب - أغسل - أنام - أجري- أكتب)	40 دقيقة
28	التعرف على الكلمات والجمل الناقصة	أن يتعرف الطفل على الكلمات والجمل الناقصة وإعادتها بشكل صحيح	النمذجة - المناقشة - التعزيز - الواجب المنزلي	بطاقات لكلمات وجمل ناقصة	40 دقيقة
29	فهم معنى الكلام	أن يفهم الطفل خمس من التعليمات الموجهة إليه	النمذجة - المناقشة - التعزيز - الواجب المنزلي	مجموعة من الألعاب (تليفون - عربية - كرة - بالونات - عروسة)	40 دقيقة
30	التعبير عن المفرد والجمع	أن يميز الطفل بين المفرد والجمع	النمذجة - المناقشة - التعزيز - الواجب المنزلي	مجموعة من (الأقلام - الكور- المكعبات - الأطباق- الكبايات)	40 دقيقة

رقم الجلسة	العنوان	الهدف	الفنيات	الأدوات المستخدمة	زمن الجلسة
31	ترديد ما يسمعه الطفل من كلام	أن يذكر الطفل ثلاث جمل مفيدة	النمذجة - المناقشة - التعزيز - الواجب المنزلي	بطاقات مصورة العاب	40 دقيقة
32	الترتيب من الأصغر للأكبر	أن يستطيع الطفل ترتيب الكلمات من الأصغر للأكبر	النمذجة - المناقشة - التعزيز - الواجب المنزلي	بطاقات مصورة - مجسمات مختلفة.	40 دقيقة
33	البعد النفسي للتعلم وكيفية التعامل معه وطرق تعديل السلوك المناسبة	أن يتعرف المشاركون على تأثير الجانب النفسي على طلاقة الطفل	الحوار والمناقشة وطرح الأسئلة والشرح المبسط	الحاسوب- اسطوانة CD للبرنامج المعد.	40 دقيقة
36:34	تدريبات لتقوية الجهاز التنفسي (التنفس) و تنشيط الجهاز الصوتي	أن يتعرف الطفل على تنظيم التنفس والتحكم فيه	النمذجة - المناقشة - التعزيز - الواجب المنزلي	بالونات - العاب - صور- أوراق - أقلام - كوب - صابون- وأخرى	40 دقيقة
37	تدريبات الاسترخاء والانسيابية في الكلام	أن يتعرف الطفل على الاسترخاء والانسيابية في الكلام	التقليد - التعميم- المناقشة- لعب الدور	الحاسوب اسطوانة CD مرآة - العاب صور- حلوى	40 دقيقة
38	تهيئة الجهاز السمعي على التمييز بين الأصوات	أن يتعرف الطفل على التمييز السمعي بين الأصوات المحيطة في المنزل		تسجيل صوتي لأصوات المواصلات - - صوت طفل يضحك - بكاء طفل - صور	40 دقيقة
39	تهيئة الجهاز البصري على التمييز بين الأشياء	أن يتعرف الطفل على الطفل التمييز بين نطق الكلمات والصور	المناقشة - التمييز - البصري -لعب الدور - النمذجة	الحاسوب اسطوانة CD للبرنامج المعد مرآة - العاب صور- حلوى	40 دقيقة
40	خفض سلوكيات تتعلق بالتكرار	أن يتجاوز الطفل من تكرار الأحرف أو مقاطع في أول الكلمة.	النمذجة المناقشة - التأقن التغذية الراجعة التكرار	الحاسوب اسطوانة CD للبرنامج المعد. حلوى - العاب - صور- مرآة	40 دقيقة
41	خفض سلوكيات تتعلق بالتكرار	أن يتجاوز الطفل من تكرار الكلمات في (أول - آخر) الكلام.	النمذجة المناقشة - التأقن التغذية الراجعة التكرار	الحاسوب اسطوانة CD للبرنامج المعد. حلوى - العاب - صور- مرآة	40 دقيقة
42	خفض سلوكيات تتعلق بالتكرار	أن يتجاوز الطفل من تكرار جملة من كلمتين	النمذجة المناقشة - التأقن التغذية الراجعة التكرار	الحاسوب اسطوانة CD للبرنامج المعد. حلوى - العاب - صور- مرآة	40 دقيقة

رقم الجلسة	العنوان	الهدف	الفنيات	الأدوات المستخدمة	زمن الجلسة
45:43	خفض سلوكيات تتعلق بالإطالة	أن يقوم الطفل بتنفيذ تمرين الاسترخاء قبل وأثناء الكلام	النمذجة التديميم - المناقشة - التغذية الراجعة- التلقين- التكرار	الحاسوب اسطوانة CD للبرنامج المعد. حلوى - العاب - صور- مرآة	40 دقيقة
48:46	خفض سلوكيات تتعلق بالوقفات الكلامية	أن يتعرف الطفل المتلثم على التحدث بسهولة وطلاقة من خلال دفعه لتقليد ومحاكاة كلام الباحث	النمذجة التديميم - المناقشة - التغذية الراجعة- التلقين- التكرار	الحاسوب اسطوانة CD للبرنامج المعد. حلوى - العاب - صور- مرآة	40 دقيقة
49	إخفاض سلوكيات تتعلق بمظاهر ثانوية	أن يتدرب الطفل على التخفيف من رامشات العين المتتابعة.	النمذجة التديميم - المناقشة - التغذية الراجعة- التلقين التكرار -	الحاسوب اسطوانة CD للبرنامج المعد. حلوى - العاب - صور- مرآة	40 دقيقة
51:50	تدريبات الكلام	أن يستطيع الطفل نطق مقاطع صوتية بسلاسة	النمذجة التديميم - المناقشة - التغذية الراجعة- التلقين- التكرار	الحاسوب اسطوانة CD للبرنامج المعد. حلوى - العاب - صور- مرآة	40 دقيقة
53:52	النطق بكلمة واحدة.	أن ينطق الطفل بكلمة مناسبة عن الصورة من خلال الحاسوب	النمذجة التديميم - المناقشة - التغذية الراجعة- التلقين- التكرار	الحاسوب اسطوانة CD للبرنامج المعد. حلوى - العاب - صور- مرآة	40 دقيقة
55:54	النطق بكلمتين	أن ينطق الطفل بجملته مكونة من كلمتين تعبر عن الصورة من خلال الحاسوب.	النمذجة التديميم - المناقشة - التغذية الراجعة- التلقين- التكرار	الحاسوب اسطوانة CD للبرنامج المعد. حلوى - العاب - صور- مرآة	40 دقيقة
57:56	النطق بجملته مكونة من ثلاث كلمات	أن يتمكن الطفل من التحدث بجملته مكونة من ثلاث كلمات	النمذجة التديميم - المناقشة - التغذية الراجعة- التلقين- التكرار	الحاسوب اسطوانة CD للبرنامج المعد. حلوى - العاب -	40 دقيقة

رقم الجلسة	العنوان	الهدف	الفنيات	الأدوات المستخدمة	زمن الجلسة
				صور- مرأة	
58	التحدث بطريق صحيحة خالية من التلعثم	أن يتحدث الطفل بطريق صحيحة خالية من التلعثم	النمذجة التدعيم – المناقشة - التغذية الراجعة- التلقين- التكرار	الحاسوب اسطوانة CD للبرنامج المعد. حلوى - العاب - صور- مرأة	40 دقيقة
60: 59	مراجعة الجلسات، والتطبيق البعدي	أن يكون الطفل المعاق ذوى الإعاقة الفكرية قادرا على التذكر وفهم وتقييم انفعالاته وانفعالات الآخرين وقادرا التحدث بطريقة جيدة	النمذجة التدعيم – المناقشة - التغذية الراجعة- التلقين- التكرار	الحاسوب اسطوانة CD للبرنامج المعد. حلوى - العاب - صور- مرأة	40 دقيقة

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الأساليب اللابارامترية التالية: مان – ويتني -Mann (U) Whitney للمجموعات المستقلة، وويلكوكسون (W) Wilcoxon للمجموعات المرتبطة، وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصارا بـ Spss.

النتائج:

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب القياس القبلى والبعدى علي مقياس مهارات التذكر البصري لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون (W) Wilcoxon لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الصغيرة المرتبطة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (9):

جدول (9) نتائج اختبار ويلكوكسن (W) Wilcoxon للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى ودلالاتها في مهارات التذكر البصري

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القياس القبلى/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	قيمة ومستوى الدلالة
تذكر الكلمات	6	القبلى	1.50	0.54	الرتب السالبة	صفر	0.00	0.00	2.214	0.027 (0.01)
	6	البعدي	6.33	0.81	الرتب الموجبة	6	21.00	3.50		
	6	التساوى الإجمالي				صفر				
تذكر الجمل	6	القبلى	2.00	0.63	الرتب السالبة	صفر	0.00	0.00	2.214	0.027

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	قيمة ومستوى الدلالة
تذكر الأعداد	6	البعدي	5.66	0.81	الرتب الموجبة	6	3.50	21.00	2.232	(0.01)
	6	القبلي	1.50	0.54	الرتب السالبة	6	0.00	0.00		
التذكر البصري المكاني للصور	6	القبلي	2.50	0.54	الرتب الموجبة	6	3.50	21.00	2.232	(0.01)
	6	البعدي	7.66	0.51	الرتب السالبة	6	0.00	0.00		
التذكر البصري المكاني للأشكال المألوفة	6	القبلي	2.16	0.40	الرتب الموجبة	6	3.50	21.00	2.232	(0.01)
	6	البعدي	6.00	0.89	الرتب السالبة	6	0.00	0.00		
الدرجة الكلية	6	القبلي	9.66	1.03	الرتب الموجبة	6	3.50	21.00	2.214	(0.01)
	6	البعدي	32.16	1.60	الرتب السالبة	6	0.00	0.00		

يتضح من الجدول (9) وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات التذكر البصري كدرجة كلية وأبعاد فرعية، وكانت الفروق لصالح القياس البعدي، مما يدل على الأثر الإيجابي في تنمية مهارات التذكر البصري لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وهو ما يحقق صحة الفرض الأول.

نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في مهارات التذكر البصري بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان - ويتني (U) Mann-Whitney لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الصغيرة المستقلة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (10):

جدول (10) نتائج اختبار مان - ويتني (U) Mann-Whitney للفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) ودلالاتها في مهارات التذكر البصري

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	قيمة ومستوى الدلالة
تذكر الكلمات	التجريبية	6	6.33	0.81	9.50	57.00	2.950	0.002 (0.01)
	الضابطة	6	1.50	0.54	3.50	21.00		

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	قيمة ومستوى الدلالة
تذكر الجمل	التجريبية	6	5.66	0.81	9.50	57.00	2.966	0.002 (0.01)
	الضابطة	6	1.66	0.51	3.50	21.00		
تذكر الأعداد	التجريبية	6	6.50	1.04	9.50	57.00	3.000	0.002 (0.01)
	الضابطة	6	1.83	0.40	3.50	21.00		
التذكر البصري المكاني للصور	التجريبية	6	7.66	0.51	9.50	57.00	3.052	0.002 (0.01)
	الضابطة	6	2.16	0.40	3.50	21.00		
التذكر البصري المكاني للأشكال المألوفة	التجريبية	6	6.00	0.89	9.50	57.00	2.956	0.002 (0.01)
	الضابطة	6	2.33	0.51	3.50	21.00		
الدرجة الكلية	التجريبية	6	32.16	1.60	9.50	57.00	2.929	0.002 (0.01)
	الضابطة	6	9.50	1.22	3.50	21.00		

يتضح من الجدول (10) وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي وذلك في مهارات التذكر البصري كدرجة كلية وأبعاد فرعية للمقياس، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على الأثر الإيجابي في تنمية مهارات التذكر البصري لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (المجموعة التجريبية) وهو ما يحقق صحة الفرض الثاني

نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في مهارات التذكر البصري في كل من القياس البعدي بعد انتهاء البرنامج مباشرة والقياس التتبعي بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon (W لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الصغيرة المرتبطة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (11):

جدول (11) نتائج اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon (W للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي ودلالاتها في مهارات التذكر البصري

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القياس البعدي / التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	قيمة ومستوى الدلالة
تذكر الكلمات	6	البعدي	6.33	0.81	الرتب السالبة	صفر	0.00	0.00	1.000	0.317 (غير دالة)
	6	التتبعي	6.50	0.54	الرتب الموجبة	1	1.00	1.00		
	6	التتبعي	6.50	0.54	التساوي الإجمالي	5				
تذكر الجمل	6	البعدي	5.66	0.81	الرتب السالبة	صفر	0.00	0.00	1.000	0.317 (غير دالة)
	6	التتبعي	5.83	0.75	الرتب الموجبة	1	1.00	1.00		
	6	التتبعي	5.83	0.75	التساوي الإجمالي	5				
تذكر الأعداد	6	البعدي	6.50	1.04	الرتب السالبة	صفر	0.00	0.00	1.000	0.317 (غير دالة)
	6	التتبعي	6.66	0.81	الرتب الموجبة	1	1.00	1.00		

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القياس البعدي / التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	قيمة ومستوى الدلالة
التذكر البصري المكاني للصور	6	البعدي	7.66	0.51	الرتب السالبة	5	1.00	1.00	1.000	0.317 (غير دالة)
	6	التتبعي	7.50	0.54	الرتب الموجبة التساوي الإجمالي	1 5 6	0.00	0.00		
التذكر البصري المكاني للأشكال المألوفة	6	البعدي	6.00	0.89	الرتب السالبة	5	1.00	1.00	1.000	0.317 (غير دالة)
	6	التتبعي	5.83	0.75	الرتب الموجبة التساوي الإجمالي	1 5 6	0.00	0.00		
الدرجة الكلية	6	البعدي	32.16	1.60	الرتب السالبة	1	1.00	1.00	0.447	0.655 (غير دالة)
	6	التتبعي	32.33	1.50	الرتب الموجبة التساوي الإجمالي	1 4 6	2.00	2.00		

يتضح من الجدول (11) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في مهارات التذكر البصري مما يدل على استمرارية الأثر الإيجابي للبرنامج على مهارات التذكر البصري وهو ما يحقق صحة الفرض الثالث.
مناقشة النتائج:

أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج تدريبي في تنمية مهارات التذكر البصري لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، كما اتضح من نتائج فروض الدراسة، وهذا يعكس التحسن الملموس في أبعاد مهارات التذكر البصري، التي يقسها المقياس بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، كما استمر هذا الأثر الإيجابي بعد انتهاء البرنامج كما تبين من نتائج الفرض الثالث، وهذا يدل على جدوى البرنامج في تنمية مهارات التذكر البصري، ولعل اعتماد البرنامج على برنامج البوربوينت لما له من ميزات قد زاد من فاعلية البرنامج التدريبي، كما أن مراعاة خصائص أفراد العينة من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في إعداد البرنامج قد زاد من فاعليته، ومن ثم فإن القصور في مهارات التذكر البصري لا يعود إلي انخفاض معامل الذكاء، وبالتالي عندما هيئت لهم بيئة تعليمية مناسبة تمكنهم من الاستفادة من قدراتهم أسفرت عن تعلمهم كما بدا في تحسن مهارات التذكر البصري لديهم بعد تطبيق البرنامج، كما لعبت تلك الجلسات باستخدام برنامج البوربوينت دوراً جوهرياً حيث منح كل طفل فرصة للتعليم والتدريب الفردي، كما عمل على توفير جو من التعارف والمودة والألفة بين الأطفال المتدربين، وكذلك بينهم وبين الباحثين، كما لعبت تلك الجلسات دوراً جوهرياً في اكساب مهارات التذكر البصري لدي أطفال المجموعة التجريبية، ولعل أسلوب تبادل الآراء واحترام أدب الحوار في أثناء مناقشة جلساتهم والتعليق على واجباتهم أدهش الباحثين حيث ساد حرصهم الشديد علي إتقان كل مهمة أسندت إليهم وانتباههم غير المسبوق امام شاشة الكمبيوتر وانتظار كل شاشة تلو الاخرى على قدر انتباههم كان عامل

مهم كشف عن دافعيتهم للتعلم رغم عدم وجودها بشكل كبير لكنها اذهلت الباحثين حسب امكاناتهم وقدراتهم ولعل هذه العوامل تجمعت معا وأثرت بفعالية في تنمية مهارات التذكر البصري لديهم ورغم تفوق المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة يؤكد علي فعالية البرنامج التدريبي باستخدام برنامج البوربوينت في تنمية مهارات التذكر البصري لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

كما أن ما صاحب البرنامج من تعزيز سواء من المدربين أو تعزيز من من خلال الكمبيوتر أو ذاتي من الطفل لنفسه من خلال ما يحققه من نجاح قد حسن من نتائجه، ومما زاد من فاعلية البرنامج ما تم تدريب الأطفال عليه في بدايته على مهارات التذكر البصري، مما انتقل أثره وزاد من قدرات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على ذاكرة الكلمات والأشكال والصور، وهو الأساس في مهارات التذكر البصري، كما أن ما زاد من فاعلية البرنامج التدرج في التدريب من الأبعاد الأسهل إلى الأصعب والبدء بتعريف الطفل اختلاف الكلمات والأشكال والصور قد زاد من قدراتهم على سرعة تعلم وثبات المهارات. ولعل مرد فاعلية البرنامج إلى طريقة التدريب الجماعي ورح المرح التي غلبت عليها وجعلها في سياق ألعاب تنافسية بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة مما زاد من تواصلهم. كما أن اعتماد البرنامج على برنامج البوربوينت من خلال الكمبيوتر وما يتميز به من إثارة وتشويق وممتعة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة قد زاد من انتباههم وتنمية مهارات التذكر البصري لديهم.

كما أدى ذلك كله إلى ثبات ما تعلمه الأطفال كما بدا ذلك في نتائج المتابعة من عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للذاكرة العاملة لدى أفراد المجموعة التجريبية. كما يدعم ويفسر نتائج الدراسة الحالية في هذا الصدد ما توصلت إليه الدراسات السابقة واتفقت معها في تنمية مهارات التذكر البصري، ومنها دراسات كل من (Henry & Maclean 2002)، دراسة (Laiacnce et al. 2007)، دراسة (Luo et al. 2013)، دراسة شيماء عليوة (2015)، دراسة (Peijnenborgh et al. 2016)، دراسة (Chen et al. 2019)، دراسة إسراء محمد (2020)، دراسة (Zha & Wu 2021).

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن التوصية بما يلي:

- 1- إدخال التدريب على مهارات التذكر البصري في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة كأسلوب أساسي في عملية تعليمهم.
- 2- تبني فلسفة تقوم على إيجاد برامج متطورة ومحوسبة مستندة إلى التدريب على مهارات التذكر البصري.
- 3- عقد ورشات ودورات تدريبية للمعلمين الذين يدرسون للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يتم فيها تدريبهم على كيفية استخدام الكمبيوتر في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يركز فيها على التدريب مهارات التذكر البصري.
- 4- عند إعداد الكتب المدرسية يجب مراعاة تدريبات مهارات التذكر البصري.

5- أخذ التدخلات الخاصة، كالب برامج القائمة على مهارات التذكر البصري باستخدام الكمبيوتر في عين الاعتبار، والتي يمكن أن تثري الجانب اللفظي والمعرفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

بحوث مقترحة:

1. فعالية برنامج تدريبي باستخدام الحاسوب في تنمية مهارات التذكر البصري وأثره علي الطلاقة اللفظية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
2. فعالية برنامج تدريبي باستخدام الحاسوب في تنمية مهارات التذكر البصري وأثره علي الأداء الأكاديمي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إسراء عادل محمد (2020). فاعلية برنامج من الفنون التشكيلية لتعزيز الذاكرة وأثره على الجوانب الإدراكية لعينة من المعاقين عقليا القابلين للتعلم. *بحوث في التربية النوعية*، 37، 849 – 886.
- أمل عبد اللطيف حمدي (2008). مدى فاعلية برنامج إرشادي للوالدين للتخفيف من حدة التلعثم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- خديجة أحمد السباعي (1999). دراسة لبعض المتغيرات المعرفية و الوجدانية المرتبطة بصعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي باليمن. *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- زينب عبد العليم بدوي (2002). أثر سعة الذاكرة العاملة ونوع المعلومات في إستراتيجيات التشفير وكفاءة التذكر طويل الأمد. *مجلة كلية التربية بالقازيق*، 40، 1 – 42.
- ستانفورد – بينيه (2011). *مقياس ستانفورد بينيه للكفاءة (الصورة الخامسة)*، مقدمة الإصدار العربي ودليل الفاحص. (ط2). اقتباس واعداد محمد طه محمد وعبد الموجود عبد السميع ومراجعة وإشراف محمود السيد أبو النيل، القاهرة: المؤسسة العربية لاعداد وتقنين ونشر الاختبارات النفسية.
- شيماء عبدالرؤوف السيد عليوة (2015). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية تجهيز المعلومات في تحسين أداء الذاكرة العاملة والفهم القرائي لذوى الاعاقة العقلية (القابلين للتعلم). *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
- عادل محمد العدل (2000). أثر الأسلوب المعرفي وإستراتيجية تجهيز المعلومات على الذاكرة العاملة. *مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس*، 24 (3)، 253 – 323.
- علا محمد إسماعيل (2006). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتحسين سعة الذاكرة العاملة لدى ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة بني سويف.
- فؤاد أبو حطب، آمال صادق (2000). *علم النفس التربوي*. ط 6. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- لطفى عبد الباسط ابراهيم (2001). دراسة لبعض سمات اضطراب نظام التجهيز لدى ذوي صعوبات التعلم. *الجمعية المصرية للدراسات النفسية: المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 10 (27)، 54 – 112.
- مختار أحمد الكيال (2008). فاعلية برنامج لتحسين مقدار معلومات الوعي بما وراء الذاكرة و أثره في تحسين كفاءة التجهيز المعرفي بالذاكرة العاملة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. *الجمعية المصرية للدراسات النفسية: المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 18 (58)، 177 – 256.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders DSM-(5th Ed)*. Washington, DC.
- Baddeley, A., & Hitch, G. (1974). Working Memory. In G.H. Bower (Ed.), *Recent advances in the psychology of learning and Motivation* (Vol. VII, pp. 47-89). New York : Academic Press.
- Birch, K.,(2003). Phonological Processing, Automaticity, Auditory Processing, and Memory in Slow Learners and Children with Reading Disabilities, The University of Texas at Austin, *Ph. D*.
- Chen, Y., Yue, Z., Liang, M., Liu, J., Li, S., Liu, J., & Zheng, Y. (2019). Auditory Selective Attention Hindered by Visual Stimulus in Prelingually Deaf Children With Cochlear Implants. *Otology & Neurotology*, 40(5), e542-e547.
- Fawcett,A., Nicolson, R., &Maclogan, F. (2001). Cerebella test differentiate between groups of poor readers with and without IQ discrepancy . *journal of learning disabilities*, 34, 119-135 .
- Gargiulo, R. (2006). *Special education in contemporary society: an introduction to exceptionality*, (second ed). Birmingham: Thomson.
- Henry, L., & MacLean, M. (2002). Working memory performance in children with and without intellectual disabilities. *American Journal on Mental Retardation*, 107,421-432.
- Luo, Y., Wang, J., Wu, H., Zhu, D., & Zhang, Y. (2013). Working-memory training improves developmental dyslexia in Chinese children. *Neural regeneration research*, 8 (5), 452.
- Machleit,S. (1999). Working memory and writing: A comparison of two types of dynamic assessment of working memory and the relationship to writing ability of heterogeneously grouped seventh grade students . Knoxville, The University of Tennessee, *Ph.D*.
- Maehler, C., & Schuchardt, K. (2009). Working memory functioning in children with learning disabilities: does intelligence make a difference? . *Journal of Intellectual Disability Research*, 53 (1), 3 - 10 .
- Mungkhetklang, C., Bavin, E., Crewther, S., Goharpey, N., & Parsons, C. (2016). The contributions of Memory and Vocabulary to non-Verbal

- ability scores in adolescents with intellectual Disability. *Frontiers in Psychiatry*, 7.
- Peijnenborgh, J., Hurks, P., Aldenkamp, A., Vles, J., & Hendriksen, J. (2016). Efficacy of working memory training in children and adolescents with learning disabilities: A review study and meta-analysis. *Neuropsychological rehabilitation*, 26(5-6), 645-672.
- Stavroussi, P., Andreou, G., & Karagiannopoulou, D. (2016). Verbal Fluency and Verbal Short-Term Memory in Adults with Down Syndrome and Unspecified Intellectual Disability. *International Journal of Disability, Development and Education*, 63(1), 122-139.
- Zhao, Y., & Wu, X. (2021). Impact of visual processing skills on reading ability in Chinese deaf children. *Research in Developmental Disabilities*, 113, 103953.

The effectiveness of the training program in developing some visual memory skills among mild mentality disabled children

Ali Ghanem Ali Falah

PhD Degree in Psychology-Department of Psychology

Faculty of Women for Arts, Science & Edu- Ain Shams University – Egypt

ali.almeia@hotmail.com

Prof. Dr. Soliman Mohammed Soliman

Professor of educational psychology

Department of Psychology

faculty of Education

Beni Suef University - Egypt

dr_soliman_2006@yahoo.com

Prof. Dr. Heba Hussein Ismail

Professor of Psychology

Department of Psychology

Faculty of Women for Arts, Sciences and

Edu, Ain Shams University – Egypt

hebahussien2009@hotmail.com

ABSTRACT

The study aimed at recognizing the training program effectiveness in developing some visual memory skills among mild mentally disabled children. The semi-experimental method has been used, and the study was applied on a sample consisting of 12 children whose ages ranged from 9 to 12 years old, with an arithmetic average of (10.94) and a standard deviation of (0.94). The sample has been divided into two equal groups of mild mentally disabled children; the first is experimental consisting of 6 children, while the second is a control sample including the other 6. The tools of the study contain the following: Stanford-Binet Intelligence Scale (fifth edition) validated by Mahmoud abu An-neel (2011), the scale of some visual memory skills prepared by the researcher, and the training program prepared by the researcher. The findings of the study revealed an improvement in the experimental group in some visual memory skills. The researcher recommends the integration of training mild mentally disabled children to use visual memory skills as a fundamental method in their teaching process??. Holding training workshops and courses for tutors of mild mentally disabled children, in which they are trained on how to use computers to teach these children focusing on training them on using visual memory skills, is also recommended.

KeyWords: Training Program- Visual Memory-Mental Disability